

تكليف مقرر قضايا بحثية
إعداد: رغد نادر البلخي
إشراف د. ميار وليد

عنوان الدراسة : التراث الثقافي العربي في عصر الرقمنة الإعلامية بين التحديات والفرص
: دراسة استطلاعية مقارنة لكيفية توظيف مستجدات الإعلام الرقمي في حفظ ونشر التراث الثقافي
المؤلف : غادة حسام الدين
سنة النشر : 2024
مكان النشر : مجلة جامعة مصر للدراسات الانسانية

1. عنوان الدراسة ومحتواها:

عنوان الدراسة " التراث الثقافي العربي في عصر الرقمنة الإعلامية بين التّحدّيات والفرص": دقيق ويعكس بشكل مباشر محتوى البحث. فهو يعبر عن استكشاف لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على حفظ ونشر التراث الثقافي العربي. العنوان ملائم؛ ولكن يمكن تعزيزه بإضافة توضيحات حول الأبعاد التقنية المستخدمة في الدراسة مثل: (التحليل الكمي والكيفي).

2. مشكلة الدراسة:

الوضوح: مشكلة الدراسة واضحة وتتعلق بتوظيف الإعلام الرقمي في حفظ التراث الثقافي. الدراسة تحدد التحديات والفرص التي تواجه تطبيقات الإعلام الرقمي، وهو موضوع ذو أهمية بالغة في الوقت الحالي.
الشمولية: على الرغم من وضوح مشكلة الدراسة، يمكن تطويرها لتشمل تحديات أخرى مثل: الاعتبارات القانونية والمجتمعية؛ للحفاظ على التراث الرقمي.
الأهمية: اختيار مشكلة الدراسة مناسب للواقع الحالي الذي يشهد تحولاً نحو الرقمية، مما يجعل هذا الموضوع ذا صلة بالواقع.

3. أهداف الدراسة:

الوضوح: أهداف الدراسة تشمل استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية لحفظ التراث الثقافي العربي ونشره. الأهداف محددة بدقة وتتناسب مع مشكلة البحث، لكنها تفتقر إلى تفاصيل حول التطبيقات التكنولوجية المحددة التي يمكن أن تساعد في ذلك. التحديد: يمكن توضيح الأهداف بشكل أكبر من خلال تحديد التقنيات الرقمية التي سيتم استخدامها، وكيف يمكن قياس فعالية هذه التقنيات.

4. تساؤلات الدراسة:

الوضوح: التساؤلات البحثية واضحة، ومرتبطة بمشكلة البحث؛ حيث تسعى لفهم تأثير تقنيات الإعلام الرقمي على حفظ التراث الثقافي. العمق: بعض التساؤلات تحتاج إلى تعمق، مثل: التساؤل حول مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على المشاركة المجتمعية؛ حيث لم يتم تحليل الجوانب الاجتماعية بشكل كافٍ.

5. الإطار النظري:

الشمولية: الإطار النظري تناول جوانب متعددة تتعلق بحفظ التراث الثقافي باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وقد تم ذكر بعض النظريات المرتبطة بالحفظ الرقمي، ولكن كان بالإمكان إضافة نظريات معاصرة في الإعلام الرقمي والتكنولوجيا لتعزيز الدراسة.

الحدثة: الإطار النظري بحاجة إلى المزيد من التحديث؛ لمواكبة التطورات الأخيرة في التكنولوجيا الرقمية.

6. المنهجية:

الوضوح: المنهجية المختارة (التحليل الكمي والكيفي)، وهي مناسبة لطبيعة الدراسة. وأيضاً استخدام تحليل المحتوى الإلكتروني يعتبر خطوة جيدة. الشمولية: يمكن تحسين المنهجية عبر إضافة أدوات أخرى مثل: المقابلات مع خبراء في مجال حفظ التراث الرقمي، أو استطلاعات الرأي لمستخدمي التطبيقات الرقمية. العينات: اختيار ثلاث دول عربية: (مصر، السعودية، الجزائر) كعينات للدراسة مناسب للتنوع الثقافي، ولكن يمكن إضافة دول أخرى لتوسيع نطاق التحليل.

7. النتائج:

الدقة: النتائج المستخلصة توضح بأن التكنولوجيا الرقمية تساهم في حفظ ونشر التراث الثقافي بشكل فعال، ولكنها تواجه تحديات تتعلق بالتمويل والتكنولوجيا. الشمولية: النتائج تقدم حلولاً مفيدة، ولكنها تفتقر إلى تفاصيل حول كيفية التعامل مع التحديات مثل: الأمان الرقمي أو صعوبات التطبيق في الدول ذات البنية التحتية الرقمية الضعيفة.

8. التوصيات:

القوة: التوصيات شاملة، وتغطي جوانب متعددة مثل: تحسين البنية التحتية الرقمية، وزيادة التوعية بأهمية التراث الرقمي.

القابلية للتنفيذ: بعض التوصيات قد تكون صعبة التنفيذ في الدول ذات الإمكانيات المحدودة، مما يتطلب إعادة النظر في كيفية تقديم حلول عملية تتناسب مع مختلف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

9. الاستشهادات والمراجع:

التنوع: المراجع المستخدمة متنوعة وتشمل دراسات سابقة عن حفظ التراث الرقمي، واستخدام التكنولوجيا. ومع ذلك، كان من الممكن تعزيز الدراسة بمزيد من المراجع المتعلقة بالتحديات القانونية والسياسية المرتبطة بالتراث الرقمي. الجودة: الاستشهادات مأخوذة من مصادر موثوقة، مما يعزز من مصداقية البحث.

التقييم العام:

الدراسة تمثل إسهامًا مهمًا في مجال الحفاظ على التراث الثقافي باستخدام التكنولوجيا الرقمية. على الرغم من وضوح الأهداف، ومناسبة المنهجية، إلى أن هناك حاجة لتوسيع النقاش حول التحديات الاجتماعية والقانونية، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية تتناسب مع الظروف المختلفة لكل دولة.

مقترحات وتوصيات:

1. توسيع مشكلة الدراسة: يُنصح بإضافة عناصر جديدة إلى مشكلة الدراسة لتشمل التحديات القانونية، والمجتمعية المتعلقة بالحفاظ على التراث الرقمي، وكذلك توضيح الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بحفظ التراث.
2. تحديد الأدوات التكنولوجية: ينبغي توضيح الأدوات التكنولوجية المستخدمة في الدراسة بشكل أكبر، مثل: استخدام الذكاء الاصطناعي، أو التحليل التنبؤي في عمليات الحفظ والنشر الرقمي.
3. تعميق التساؤلات: يجب تعميق التساؤلات البحثية لتمتد إلى جوانب جديدة، كتحليل تأثير الإعلام الرقمي على تفاعل المجتمعات المحلية مع تراثها الثقافي.
4. تحديث الإطار النظري: يُوصى بتحديث الإطار النظري ليتماشى مع أحدث التقنيات والنظريات في مجال الإعلام الرقمي، مثل: دور الذكاء الاصطناعي، أو البيانات الضخمة في حفظ التراث.
5. توسيع نطاق التحليل الجغرافي: إضافة دول أخرى إلى العينة قد يساهم في توسيع النتائج وإعطاء منظور أشمل للتحديات التي تواجهها مختلف الدول العربية في حفظ تراثها الثقافي.
6. تعزيز المنهجية: يمكن تحسين المنهجية بإدخال أدوات بحث جديدة، مثل: المقابلات واستطلاعات الرأي، خاصة فيما يتعلق بتجارب المستخدمين مع التطبيقات الرقمية المخصصة لحفظ التراث.
7. تفصيل النتائج: ينبغي تقديم حلول أكثر تحديدًا وتفصيلًا حول كيفية مواجهة بعض التحديات، مثل: الأمان الرقمي، وصعوبات التطبيق في الدول ذات البنية التحتية الضعيفة.
8. قابلية التنفيذ: يُنصح بتقديم توصيات عملية، وقابلة للتنفيذ في الدول ذات الموارد المحدودة، مع تقديم استراتيجيات ملائمة لتطوير البنية التحتية، وتحفيز المجتمعات على المشاركة في مبادرات حفظ التراث الرقمي.
9. إثراء المراجع: يجب تعزيز المراجع المستخدمة في الدراسة بمصادر تتناول التحديات القانونية والسياسية المتعلقة بحفظ التراث الثقافي الرقمي، مما سيضيف مزيدًا من العمق والشمولية للدراسة.